العدد 9 مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية نيسان 2025
No. 9 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences April 2025
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

القرآن والتربية الأخلاقية: استراتيجيات تربوية مستمدة من النصوص القرآنية تعاليم القرآن في بناء القيم الأخلاقية لدى الأجيال الجديدة

الباحث: احمد عداي محيسن مشعان
Ghost.88.104@gmail.com.

المستخلص:
هدفت الدراسة لتحديد دور القرآن الكريم في التربية الأخلاقية من خلال معرفة أبرز الاستراتيجيات التربوية المستمدة من النصوص القرآنية وتحديد أهم تعاليم القرآن في بناء القيم الأخلاقية لدى الأجيال الجديدة، ولتحقيق أهدافها اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال وصف الظاهرة والنصوص القرآنية المتعلقة بالقيم الأخلاقية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن القيم في الثقافة الإسلامية إلى تدل على الفضائل والآداب المستمدة من أخلاقيات القرآن الكريم إضافة إلى التراث الإسلامي وأن التعاليم القرآنية تُعدُّ مرجعاً هاماً في بناء القيم الأخلاقية حيث تُساهم في تشكيل شخصية الأفراد، كما تبين أن معاني القيم في القرآن مرجعية شرعية ومعيارية أساسية مما يسهم في تميز المسلم في مختلف مجالات الحياة، كما اتضح أن القرآن يوضح الخير وكل خلق يؤدي إليه وينهى عن الشر وكل خلق يقود إليه مما يعكس مراعاة مصلحة الفرد في تناغم شامل مع مصلحة المجتمع، ووجدت الدراسة أن استخدام القصص القرآنية في التعليم ليس مجرد وسيلة لنقل المعلومات بل هو أسلوب شامل يعزز من القيم الأخلاقية والتفكير النقدي والفهم الديني، وتبين أن القرآن الكريم يعتبر دستوراً للحياة ومنهجاً تربوياً شاملاً، وخلصت الدراسة إلى أن التحديات التي تواجه الاستراتيجيات التربوية المستمدة من النصوص القرآنية في بناء القيم الأخلاقية لدى الأجيال الجديدة متنوعة ومن أبرزها تأثير الثقافة المعاصرة وندرة الموارد التعليمية وفهم النصوص القرآنية، وأوصت الدراسة بأن على الباحثين التوسع في دراسة المحتوى القيمي في القرآن الكريم على مختلف مستويات وقضايا الحياة الإنسانية.
الكلمات المفتاحية: القيم، **الأخلاق**، التربية.

The Qur’an and Moral Education: Educational Strategies Derived from Qur’anic Texts The Teachings of the Qur’an in Building Moral Values in New Generations

Researcher: Ahmad Adai Muhsin Mishaan
Ghost.88.104@gmail.com.

Abstract:
The study aimed to determine the role of the Holy Quran in moral education by identifying the most prominent educational strategies derived from the Quranic texts and identifying the most important teachings of the Quran in building moral values among new generations. To achieve its objectives, the study relied on the descriptive analytical approach by describing the phenomenon and the Quranic texts related to moral values. The study reached a set of results, the most important of which is that values in Islamic culture indicate virtues and manners derived from the ethics of the Holy Quran in addition to the Islamic heritage, and that the Quranic teachings are an important reference in building moral values as they contribute to shaping the personality of individuals. It also became clear that the meanings of values in the Quran are a basic legal and normative reference that contributes to the distinction of the Muslim in various areas of life. It also became clear that the Quran explains good and every behavior that leads to it and forbids evil and every behavior that leads to it, which reflects consideration of the individual's interest in comprehensive

harmony with the interest of society. The study found that the use of Quranic stories in education is not just a means of conveying information, but rather a comprehensive method that enhances moral values, critical thinking and religious understanding. It became clear that the Holy Quran is considered a constitution for life and a comprehensive educational approach. The study concluded that the challenges facing Educational strategies derived from the Qur'anic texts in building moral values among new generations are diverse, most notably the influence of contemporary culture, scarcity of educational resources, and understanding of Qur'anic texts. The study recommended that researchers should expand the study of the value content in the Holy Qur'an at various levels and issues of human life.
Keywords: Values, Ethics, Education.

- المقدمة :

تُعد التربية الأخلاقية أحد أهم جوانب التربية الشاملة التي تسهم في تشكيل شخصية الفرد وتوجيه سلوكه نحو القيم والمبادئ السليمة فالأخلاق ليست مجرد مجموعة من القواعد السلوكية بل هي الأساس الذي يقوم عليه بناء المجتمعات وإن غرس القيم الأخلاقية في نفوس الأجيال الجديدة يعد استثماراً مستداماً في مستقبلهم ومجتمعاتهم.

وفي هذا السياق يأتي **القرآن الكريم** كمرجع أساسي يقدم تعاليم غنية تتعلق بالأخلاق والسلوكيات التي ينبغي أن يتحلّى بها الإنسان. فالقرآن ليس مجرد كتاب ديني، بل هو دليل شامل للحياة يتضمن استراتيجيات تربوية فعالة تهدف إلى بناء القيم الأخلاقية لدى الأجيال الجديدة فهو يعكس رؤية متكاملة للإنسان وعلاقته بالكون من حوله، ويؤكد على أهمية الأخلاق في بناء الهوية الإنسانية.

وتتجلى أهمية القرآن في تقديم نماذج من السلوكيات الإيجابية من خلال قصص الأنبياء والأقوام، هذه القصص ليست مجرد حكايات تاريخية، بل هي دروس حية تعزز الوعي الأخلاقي لدى الشباب وتحفزهم على إتباع القيم النبيلة مثل الصدق والأمانة والرحمة والتسامح من خلال هذه القصص يُمكن للشباب أن يستلهموا من تجارب الآخرين ويتعلموا كيفية مواجهة التحديات بطرق أخلاقية.

وكما يقدم القرآن توجيهات واضحة حول كيفية التعامل مع الآخرين، مما يسهم في تعزيز الروابط الاجتماعية وبناء مجتمع متماسك فالتعاليم القرآنية تشجع على التعاون والاحترام والتفاهم بين الأفراد مما يعزز من روح الجماعة ويقلل من النزاعات هذه المبادئ تساهم في خلق بيئة صحية تسودها المحبة والتسامح.

وسنسلط الضوء في هذا البحث على الاستراتيجيات التربوية المستمدة من النصوص القرآنية، وكيف يمكن توظيفها في العملية التعليمية والتربوية لبناء قيم أخلاقية راسخة لدى الأجيال الجديدة سنستعرض مجموعة من الأساليب التي يمكن أن تُطبق في المدارس والمجتمعات مثل استخدام القصص القرآنية كنماذج تعليمية، وتطبيق القيم الأخلاقية في الأنشطة اليومية.

من خلال فهم عميق لهذه التعاليم يمكننا أن نساهم في إعداد أفراد يتمتعون بوعي أخلاقي عالٍ قادرين على مواجهة تحديات الحياة بروح من المسؤولية والانتماء، كما إن الغرس المبكر للقيم الأخلاقية في نفوس الشباب يساهم في تشكيل قادة المستقبل الذين يسعون إلى تحقيق الخير والعدل في مجتمعاتهم مما يؤدي إلى بناء عالم أفضل للجميع.

- مشكلة البحث :

تواجه المجتمعات المعاصرة تحديات كبيرة تتعلق بتقويض القيم الأخلاقية والمبادئ الإنسانية في ظل التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية السريعة حيث يعاني الشباب من فقدان الاتجاه والهوية مما يؤدي إلى سلوكيات سلبية قد تؤثر على مستقبلهم ومجتمعاتهم، لذلك تبرز الحاجة الملحة إلى استراتيجيات فعّالة

لتعليم القيم الأخلاقية ومن هنا تأتي **التعاليم القرآنية** كمرجع أساسي يمكن أن يسهم في معالجة هذه المشكلة.

تكمن المشكلة الأساسية في كيفية توظيف النصوص القرآنية في العملية التعليمية والتربوية لبناء القيم الأخلاقية لدى الأجيال الجديدة فبينما تحتوي التعاليم القرآنية على مبادئ واضحة وسلوكيات إيجابية فإن هناك فجوة في التطبيق العملي لهذه التعاليم في المناهج الدراسية والبرامج التربوية.

- أسئلة البحث

السؤال الرئيسي: ما هو دور القرآن الكريم في التربية الأخلاقية؟

ويتفرع عنه الأسئلة الفرعية التالية:

ما هي أبرز الاستراتيجيات التربوية المستمدة من النصوص القرآنية؟

ما هي أهم تعاليم القرآن في بناء القيم الأخلاقية لدى الأجيال الجديدة؟

- أهمية البحث

تتجلى أهمية هذا البحث في تقديم رؤية شاملة حول كيفية الاستفادة من التعاليم القرآنية في بناء شخصية الشباب، مما يسهم في تعزيز القيم الأخلاقية في المجتمع. كما أنه يسعى إلى تقديم حلول عملية للتحديات التي تواجه التربية الأخلاقية اليوم، من خلال استراتيجيات مستمدة من النصوص القرآنية، مما يعزز من قدرة الأفراد على مواجهة التحديات بروح من المسؤولية والانتماء.

- أهداف البحث:

إن معالجة مشكلة التربية الأخلاقية من خلال النصوص القرآنية ليست مجرد خيار، بل ضرورة ملحة لضمان بناء جيل متوازن وقادر على مواجهة تحديات العصر، ومن خلال هذا البحث نأمل في تسليط الضوء على أهمية القرآن كأداة تربوية فعالة في تعزيز القيم الأخلاقية لدى الأجيال الجديدة حيث تتمثل أهداف البحث فيما يلي:

الهدف الرئيسي: التعرف على دور القرآن الكريم في التربية الأخلاقية.

ويتفرع عنه الأهداف الفرعية التالية:

تحديد أبرز الاستراتيجيات التربوية المستمدة من النصوص القرآنية.

معرفة أهم تعاليم القرآن في بناء القيم الأخلاقية لدى الأجيال الجديدة.

- منهج البحث :

اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال وصف الظاهرة والنصوص القرآنية المتعلقة بالقيم الأخلاقية، وتوضيح كيفية تجسيد هذه القيم في المجتمع وتحليل النصوص لفهم المعاني العميقة وراء القيم الأخلاقية دراسة تأثير هذه القيم على الأجيال الجديدة وتحديد القيم الأخلاقية الأساسية كالصدق والأمانة والعدل والرحمة، واستخدام القصص القرآنية كوسيلة لتعزيز القيم وتطبيق الأنشطة التفاعلية التي تعكس القيم الأخلاقية، وأهمية المدارس والمؤسسات الاجتماعية في تعزيز القيم والتأكيد على فعالية استراتيجيات التعليم المستندة إلى القرآن.

- مصطلحات البحث:

القيم في اللغة: استخدمت كلمة «قيمة» منذ القدم، وتعددت معانيها بشكل ملحوظ وقد أشار الباحثون إلى الأصول اللغوية التي اشتقت منها هذه الكلمة، موضحين دلالاتها المختلفة فقد عُرفت بأنها تعني «قدر الشيء» و«ثمن المتاع»[1].

كما جاء في المصباح المنير: «أقمت الشيء وقومته فقام، بمعنى استقام». وقد ورد في القرآن الكريم: ﴿فَوَجَدَا فِيهَا جِدَاراً يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُ﴾ [الكهف: 77]. وفي لهجة أهل مكة يُستخدم «استقمت المتاع» بمعنى قومته أي تحديد ثمن السلعة[2].

[1] - مصطفى، إبراهيم، وآخرون ، (1989)، المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، مطبعة دار الدعوة ، تركيا، 767/2.

[2] - الفيومس ، أحمد بن محمد بن علي ، (2010)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، تحقيق عبد العظيم الشناوي، المكتبة العلمية، بيروت، ط2 ، ص269.

- **القيم :** تتداخل معاني القيم بين التجمع الاجتماعي والعزيمة الفردية، مما يُبرز أهمية القيم في تشكيل الهوية والسلوك الإنساني والقيم ليست مجرد مفاهيم نظرية بل هي أساسيات تُوجه تصرفات الأفراد وتساهم في بناء المجتمعات.

تُعدُّ القيم بمثابة الأسس التي تُحدد سلوك الأفراد والمجتمعات، وأصل كلمة «قيمة» يتجلى في الفعل «قومت الشيء تقويماً»، حيث يشير إلى تقييم الشيء وتحديد قيمته وفقاً لابن فارس فإن الجذر اللغوي لكلمة «قوم» يتكون من القاف والواو وله معنيان رئيسيان[3]:

يُستخدم المعنى الأول للإشارة إلى مجموعة من الناس، وغالباً ما يُشير إلى الرجال كما ورد في قوله تعالى: «وَلَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ» [الحجرات: 11].

ويُشير المعنى الثاني إلى الفعل«قام»، وقومٌ وأقوامٌ، وأقاوِمُ جمعُ جمع، وقام قياماً، والقومة لمرة واحدة، بمعنى الوقوف أو اتخاذ موقف بمعنى العزيمة، فعندما نقول: «قام بهذا الأمر»، فإننا نعني أنه تم اتخاذ قرار أو اعتُمد[4].

- **الأخلاق:** هي جمع كلمة «خُلق»، وهي تشير إلى طبيعة الإنسان وسجيته التي وُلد بها.

يوضح **ابن منظور** أن «الخُلُق» يمكن أن يُضم أو يُسكن اللام، ويعني الدين والطبع والسجيّة، ويُعتبر الخلق بمثابة الصورة الباطنة للإنسان، حيث تعكس نفسه وأوصافها ومعانيها الداخلية، تماماً كما تُعبر الصورة الظاهرة عن الخلق الخارجي.

يشير **الفيروز آبادي**[5] إن «الخَلق والخُلق» في الأصل هما واحد، كما هو الحال مع «الشَّرب والشُّرب» و«الصَّرم والصُّرم»، ومع ذلك تم تخصيص الخَلْق للإشارة إلى الهيئات والأشكال والصور التي تُدرك بالبصر، بينما تم تخصيص الخُلق للإشارة إلى القوى والسمات النفسية[6].

يُعرف **الراغب الأصفهاني** الأخلاق بأنها «هيئة راسخة في النفس، تُصدر الأفعال بسهولة ويسر دون الحاجة إلى تفكير عميق إذا كانت الأفعال الناتجة عنها حسنة، تُعدُّ الهيئة خلقاً حسناً أما إذا كانت الأفعال قبيحة فتُسمى الهيئة التي تصدر عنها خلقاً سيئاً».

يُعرّف الباحث الأخلاق بأنها مجموعة من الصفات والسمات التي تُشكل سلوك الإنسان وتُعبر عن جوهره الداخلي مما يؤثر على تصرفاته وأفعاله في الحياة اليومية.

- **التربية في اللغة العربية**: تأتي من الجذر «ربا» «يربو» والذي يعني النمو والزيادة، ويمكن توضيح المعاني اللغوية للتربية والزيادة والنمو تشير إلى عملية النمو والتطور سواء كان ذلك في الجانب الجسدي أو الفكري أو الأخلاقي[7]، وتعني أيضًا العناية بشيء ما وتوجيهه نحو الأفضل مثل تربية الأطفال وتعليمهم.

- **التربية:** هي عملية منظمة تهدف إلى تطوير الفرد من خلال تعزيز المعرفة والمهارات والقيم، وتشمل التربية مجموعة من الأنشطة والأساليب التي تهدف إلى تعزيز الفهم والوعي بالمعلومات في مجالات متنوعة مثل العلوم والأدب والفنون وتحسين القدرات العقلية والبدنية مثل التفكير النقدي والتواصل وحل المشكلات[8].

المبحث الأول- التعاليم القرآنية في بناء القيم الأخلاقية:

يُعدُّ القرآن الكريم مصدراً رئيسياً للإلهام والتوجيه في حياة المسلمين، حيث يحمل في طياته قيماً أخلاقية سامية تُساهم في تشكيل شخصية الأفراد والمجتمعات، ومع تزايد التحديات التي تواجه الأجيال الجديدة في عصر المعلومات والتكنولوجيا يصبح من الضروري إعادة النظر في دور القرآن في التربية الأخلاقية، ويقدم القرآن الكريم مجموعة من القيم الأخلاقية مثل الصدق الأمانة والرحمة والعدل التي تشكل أساساً

---

[3] - الزهراني، سالم بن غرم الله محمد ، (2016)، القيم الأخلاقية وأثرها في بناء الأمم ، جامعة أم القرى ، السعودية، ص91.
[4] - معجم مقاييس اللغة 43/5. ولسان العرب 86/10.
[5] - قاموس المحيط، ص881.
[6] - الزرقاني، محمد بن عبد الباقي ، (1996) ، شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية ، ج6، ص3.
[7] - النجار، فاطمة الزهراء، (2020) ، التربية ، مفهومها وأهدافها ، عمان الأردن ، ص30
[8] - العثيمين، عبد الله بن صالح ، (2015) ، التربية والتعليم في العالم المعاصر، الرياض ، المملكة العربية السعودية. ص45.

قوياً لتربية الأجيال الجديدة، وكما يعدُّ القرآن نموذجاً يُحتذى به في السلوك والتعامل مع الآخرين مما يساعد الشباب على اتخاذ قراراتهم بناءً على مبادئ أخلاقية واضحة، وتتعرض الأجيال الجديدة لتأثيرات سلبية من وسائل الإعلام مما يستدعي الحاجة إلى توجيههم نحو القيم القرآنية، كما أنَّ التغيرات السريعة في المجتمع تؤثر على القيم التقليدية مما يتطلب استراتيجيات تربوية فعالة.

إن تعزيز التربية الأخلاقية من خلال القرآن الكريم يُعد ضرورة ملحة لضمان مستقبل أفضل للأجيال الجديدة من خلال دمج التعاليم القرآنية في المناهج التعليمية والأنشطة المجتمعية بما يمكن من بناء جيل واعٍ وأخلاقي قادر على مواجهة تحديات العصر.

تُعدُّ التعاليم القرآنية أساساً راسخاً لبناء القيم الأخلاقية في المجتمع الإسلامي حيث يُقدم القرآن الكريم مجموعة من المبادئ التي تُعزز السلوكيات الإيجابية وتُوجه الأفراد نحو تحقيق العدالة والرحمة، فيما يلي بعض القيم الأخلاقية الأساسية المستمدة من القرآن.

أولاً: مفهوم القيم الأخلاقية في القرآن الكريم:

تُعدُّ الأخلاق من أبرز الأسباب التي من أجلها بعث الله تعالى رسوله الكريم محمد ﷺ، فقد قال أبو هريرة رضي الله عنه إن النبي عليه الصلاة والسلام قال: «إنما بُعِثْتُ لأتمم مكارم الأخلاق»[9]، كما كانت التربية والأخلاق من القضايا الأساسية التي اهتمت بها أدبيات الحركة الإسلامية في عصر الصحوة، في إطار جهود إحياء الإسلام الصحيح في نفوس أبنائه.

يُشير علم القيم في الثقافة الإسلامية إلى «الفضائل والآداب المستمدة من أخلاقيات القرآن الكريم وسنة النبي ﷺ، إضافة إلى التراث الإسلامي، وقد عبر الدارسون المسلمون عن هذه القيم بمصطلحات متنوعة مثل المبادئ والأسس أو المقومات والثوابت وأحياناً بالإسلام أو العقيدة»، ومع ذلك يُعتبر مصطلح الفضيلة والآداب العامة الأكثر شيوعاً في هذا السياق[10].

كما ينظر التراث الإسلامي إلى القيم على أنها «عملية تفضيل قائمة على الاستقامة والاعتدال تنبع من مصادر الشريعة الإسلامية ومعاييرها ومبادئها فهي تحدد ما هو مرغوب فيه كحلال وتحث عليه وما هو مرغوب عنه كحرام وتنهى عنه، وتعمل هذه القيم كدوافع للسلوك الفردي والجماعي مما يساعد على بناء شخصية سوية متكاملة وتنميتها بما يضمن للإنسان سعادته الأبدية».

والقيم هي صفات أو مبادئ أو قواعد تُؤسس عليها الحياة البشرية مما يجعلها حياة إنسانية تُستخدم هذه القيم كمعايير لتقييم النظم والأفعال حيث يتم تحديد قيمتها الإنسانية من خلال ما تعكسه من معاني ومبادئ[11].

ويمكن القول بأن «القيم المستنبطة من القرآن قد حولت الأخلاق من كونها علمًا فلسفياً مرتبطاً بالانفعالات النفسية إلى قيم اجتماعية ترتبط بمروءة الإنسان، حيث تم إسقاط حكم الخير والشر عليها مع التركيز على الخيرية ونفي الشرية، مما جعل التعبير عنها يتمثل في مكارم الأخلاق وقد استمدت القيم القرآنية هذه المكارم الراقية من الديانات السابقة»[12].

كما أن «تاريخ الحضارة البشرية مليء بالشرائع الأخلاقية والمعايير الاجتماعية المتنوعة، وقد أظهرت الدراسات الحديثة وجود تقارب كبير بين هذه الشرائع» وقد جاء الإسلام ليكمل هذه الشرائع ويسير على نهجها ويهذب بعضها بعد أن تفرقت وتشرذمت بين الأمم والحضارات[13].

---

[9] - صحيح البخاري في الأدب المفرد، باب حسن الخُلق، رقم (273)، والمستدرك على الصحيحين للحاكم، وأحمد والبيهقي.

[10] - أبو العينين، علي خليل مصطفى ، (1988)، القيم الإسلامية والتربية ، مكتبة إبراهيم حلبي ، المدينة المنورة ، ط1، ص10.

[11] - الزباخ، أحمد، (2004)، المنهج القرآني في تربية القيم الأخلاقية والاجتماعية ، مطبعة بني أزناسن، سلا، ط1 ، ص27.

[12] - القرطبي، أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري ،(1967)، دار الكاتب العربي ، القاهرة ، ج18، ص227.

[13] - السيابي ، أحمد بن سعود ، (2016)، منظومة القيم القرآنية في المجال الكلامي والأخلاقي ، مجلة جامعة القدس للأبحاث والدراسات ، ص16.

يقول الله تعالى : ﴿وإنك لعلى خُلق عظيم﴾ [القلم: 4]، ويؤكد ذلك قول النبي ﷺ» :«إنما بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ صَالِحَ الأَخْلاقِ»، مما يدل على أن الأخلاق كانت معروفة بين قبائل قريش وجاء النبي ﷺ لتزيينها وتجميلها وتبيين فضائلها في الحياة الدنيا والآخرة.

ثانياً ـ أهمية ونماذج القيم الأخلاقية في الحياة الإنسانية:

يكتسب موضوع «القيم الأخلاقية» أهمية كبيرة مما يستدعي ضرورة تسليط الضوء على الخطاب الإعلامي المعاصر الذي يُمارس في ظل ظروف تتطلب مواجهته بما يُعرف بالحداثة والتحديث في سياق «العولمة»، هذا الوضع يطرح تساؤلات جوهرية حول مدى مساواة القيم الأخلاقية في العالم ومدى خطورتها خاصة على العالم العربي الإسلامي[14].

تتعدد السياسات الدولية المتعلقة بـ «الأخلاق العالمية» من خلال العديد من اللجان التي دعت إلى هذا النوع من الأخلاق مثل «اللجنة الدولية حول الحكم العولمي»، وقد شكلت هذه اللجان ملامح الأخلاق العالمية قبل البدء في مناقشة مسائل وقضايا الأمن العالمي والقانون الدولي والاعتماد المتبادل في المجال الاقتصادي، وقد ناقشت هذه اللجان مسألة القيم وخلصت إلى أن «غياب الأخلاق العالمية سيؤدي إلى مضاعفة التوترات والاحتكاكات في عالم واحد»[15].

من هذا المنطلق يتضح المبدأ الأساسي لفلسفة الأخلاق العالمية الذي يؤكد على ضرورة معاملة الناس بعضهم البعض وفقًا لما يحبون، ومن خلال ذلك تبرز قيم أساسية مثل: «احترام الحياة والحرية والعدالة والاحترام المتبادل والتضامن» وتُعتبر هذه القيم أخلاقاً مدنية ملزمة لجميع الأفراد مما يستوجب عليهم الامتثال لها وتطبيقها لحماية حقوق الآخرين وفيما يلي نماذج من القيم الأخلاقية في القرآن:

1- الصدق والأمانة: يُحث الصدقُ المسلمون على قول الحق والابتعاد عن الكذب حيث يقول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً﴾ [الأحزاب: 70].

كما تعدُّ الأمانة من الصفات الأساسية التي يجب أن يتحلى بها المسل كما ورد في قوله: ﴿ "إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾ [النساء: 58].

2- الرحمة والعطف: يُشدد القرآن على أهمية الرحمة في التعامل مع الآخرين حيث يقول الله تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء: 107]، وهنا يُحث المسلمون على العطف على الفقراء والمحتاجين مما يُعزز من قيم التعاون والمساعدة.

3- العدل والمساواة: يُعتبر العدل من القيم الأساسية التي دعا إليها القرآن حيث يقول: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَعْدِلُوا﴾ [النحل: 90]. كما يُشدد القرآن على ضرورة معاملة الجميع بالمساواة بغض النظر عن العرق أو الدين[16]﴿وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا﴾ [النساء : 124].

4- التسامح: يُعزز القرآن من قيمة التسامح في العلاقات الإنسانية حيث يقول: ﴿ وَأَن تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾ [البقرة: 237]، يُشجع على تجاوز الأخطاء والاعتذار مما يُساهم في بناء مجتمع متماسك.

5- الإحسان : يُحث المسلمون على الإحسان في جميع أمور حياتهم بقوله تعالى: ﴿ "إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة: 195]، ويشمل الإحسان التعامل الحسن مع الآخرين سواء في الأقوال أو الأفعال.

6- العفة: تحمل العفة على اجتناب القبائح والرذائل من القول والفعل وتحث على الحياء والذي يعدُّ رأس كل خير وتمنع عن الفحشاء والبخل والكذب والغيبة والظن والنميمة[17]، ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾.[الحجرات: 12].

---

[14] - محمود ، علي عبد الحليم ، (1998)، التربية الخلقية ، سلسلة مفردات التربية الإسلامية ، السيدة زينب للتوزيع والنشر، ص68.

[15] - كنعان، علي عبد الفتاح ، (2014) ، الأعلام والمجتمع ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمّان ، ط1 ، ص24.

[16] - الرازي، فخر ، (2001)، التفسير الكبير ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت، ط4 ، مج 5، ص497.

[17] - الخراز ، خالد بن جمعة بن عثمان، (2009)، موسوعة الأخلاق، مكتبة أهل الأثر للنشر والتوزيع ، الكويت ، ص22.

تُعدُّ التعاليم القرآنية مرجعاً هاماً في بناء القيم الأخلاقية حيث تُساهم في تشكيل شخصية الأفراد وتعزيز العلاقات الاجتماعية من خلال الالتزام بهذه القيم يمكن للأجيال الجديدة أن تُحقق التوازن والعدالة في المجتمع مما يُسهم في بناء عالم أفضل.

المبحث الثاني- استراتيجيات تربوية مستمدة من النصوص القرآنية

يتناول موضوع التربية على القيم الأخلاقية والاجتماعية في سياق القرآن الكريم مدخلاً مهماً لرصد واقع المسلمين وتوجهاتهم الحضارية يساعد هذا المدخل في تحديد الأولويات وضبط السلوكيات واختيار التصورات المناسبة، وتُعتبر معاني القيم في القرآن مرجعية شرعية ومعيارية أساسية مما يسهم في تميز المسلم في مختلف مجالات الحياة، ولن تتحقق للأمة الإسلامية عزتها وكرامتها وأمنها واستقرارها إلا من خلال تطبيق شرع الله والحكم بما أنزل الله ورفض القوانين الوضعية والأنظمة البشرية التي تتعارض مع الشرع القويم كما أن غرس القيم الفاضلة يُعزز السعادة في الدنيا والآخرة[18].

وعند تحديد مفهوم القيمة في المجتمع الإسلامي نجد أن القيم الأخلاقية والاجتماعية متكاملة وفق المنهج القرآني فالعقيدة والأخلاق مرتبطتان ارتباطاً وثيقاً حيث يحدد هذا المنهج معايير السلوك الإنساني في الإطار الاجتماعي المستند إلى القرآن الكريم والسنة النبوية اللذان يحددان مجموعة من القيم الاجتماعية[19].

وتظهر القيم المستنبطة من القرآن الكريم كيف حولت الأخلاق من كونها علماً فلسفياً مرتبطاً بالانفعالات النفسية للإنسان إلى قيم اجتماعية ترتبط بمروءته، حيث تم تقييمها بناءً على معايير الخير والشر مما أدى إلى التعبير عنها بمكارم الأخلاق، وقد استمدت هذه القيم القرآنية المكارم الرفيعة من الديانات السابقة إذ إن تاريخ الحضارة البشرية مليء بالشرائع الأخلاقية والمعايير الاجتماعية المتنوعة، ومع ذلك فقد أظهرت الدراسات الحديثة وجود تقارب كبير بين هذه الشرائع[20]، وقد جاء الإسلام ليُكمل هذه الشرائع، ويعزز بعضها بعد أن تفرقت وتشتت بين الأمم والحضارات وهذا يتجلى في قول النبي ﷺ: «إنما بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ صَالِحَ الأَخْلَاقِ» مما يدل على أن الأخلاق كانت معروفة بين قبائل قريش قبل مجيء النبي الذي جاء لتجميلها وتوضيح فضائلها في الحياة الدنيا والآخرة.

2-1- استراتيجيات التعليم المستندة إلى القرآن:

جاء القرآن الكريم بما يتماشى مع فطرة الإنسان التي خلقه الله عليها حيث يحقق التوازن بين متطلبات الروح والجسد، ويوضح القرآن الخير وكل خلق يؤدي إليه وينهى عن الشر وكل خلق يقود إليه مما يعكس مراعاة مصلحة الفرد في تناغم شامل مع مصلحة المجتمع.

يقول ابن حزم معبراً عن هذه الفكرة: «كما أنه مصدر للأحكام الشرعية فهو أيضاً مصدر لمكارم الأخلاق حيث يوضح الخير والشر ويبين الفضيلة والرذيلة والطرق المؤدية إليهما بالإضافة إلى العواقب المترتبة على ذلك »[21].

قال تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [الجمعة: 2].

2-2- استخدام القصص القرآنية في التعليم:

استخدام القصص القرآنية في التعليم ليس مجرد وسيلة لنقل المعلومات بل هو أسلوب شامل يعزز من القيم الأخلاقية والتفكير النقدي والفهم الديني مما يساهم في تكوين شخصية متكاملة للطلاب، كما وتعدُّ القصص القرآنية أداة تعليمية فعالة حيث تحمل في طياتها العديد من الدروس والعبر التي يمكن أن تُستخدم في العملية التعليمية ونلقي الضوء على بعض النقاط حول كيفية استخدام القصص القرآنية في التعليم:

1- تعليم القيم الأخلاقية:

آ - القصص القرآنية تحتوي على شخصيات مثل الأنبياء والصالحين مما يساعد الطلاب على فهم قيم مثل الصبر والأمانة والإيثار.

---

[18] - الزباخ ، أحمد ، (2004)، المنهج القرآني في تربية القيم الأخلاقية والاجتماعية، مرجع سابق ، ص264.

[19] - أبو العينين ، علي خليل مصطفى ، (1988)، القيم الإسلامية والتربية ، مرجع سابق ، ص12.

[20] - السيابي ، أحمد بن سعود ، (2011) ، منظومة القيم القرآنية في المجال الكلامي والأخلاقي ، مجلة جامعة القدس للأبحاث والدراسات ، العدد 25 ، ص17.

[21] - مصطفى، وديع واصف (2008)، ابن حزم وموقفه من الفلسفة والمنطق والأخلاق، ص303.

2- من خلال سرد قصص مثل قصة يوسف عليه السلام وقصة موسى عليه السلام مع فرعون ويمكن تعليم الطلاب أهمية الصبر والتسامح[22].

2- تحفيز التفكير النقدي:

آ - يمكن للمعلمين تشجيع الطلاب على مناقشة وتحليل الأحداث في القصص مما يعزز من قدرتهم على التفكير النقدي.

ب- استخدام أسئلة مفتوحة حول القصص لتشجيع الطلاب على التفكير في الدروس المستفادة وكيف يمكن تطبيقها في حياتهم[23].

3- تعزيز الفهم الديني :

آ - القصص القرآنية توفر سياقًا لفهم المفاهيم الدينية مثل التوحيد والنبوة والآخرة.

ب- يمكن استخدام القصص كمقدمة لمواضيع دينية أو أخلاقية مما يسهل على الطلاب ربط المعرفة النظرية بالتطبيقات العملية[24].

4- تنمية المهارات اللغوية:

آ- قراءة القصص القرآنية تساعد في تحسين مهارات القراءة والكتابة بالإضافة إلى تعزيز المفردات.

ب- يمكن للطلاب كتابة ملخصات أو تعبيرات عن القصص مما يعزز من مهارات الكتابة لديهم[25].

5- تنمية الروح الجماعية:

آ- يمكن استخدام القصص في أنشطة جماعية مثل المسرحيات أو المناقشات مما يعزز من روح التعاون بين الطلاب.

ب- من خلال دراسة القصص يتعرف الطلاب على تراثهم الثقافي والديني مما يعزز من شعورهم بالانتماء[26].

6- توفير بيئة تعليمية مشوقة:

1- يمكن استخدام مقاطع الفيديو أو الرسوم المتحركة التي تحكي القصص القرآنية لجذب انتباه الطلاب.

ب - تشجيع الطلاب على المشاركة بآرائهم وتجاربهم الشخصية المتعلقة بالقصص، مما يجعل التعلم أكثر تفاعلية[27].

3-2- دور المنهج القرآني في الأخلاق الاجتماعية:

إن تركيز المنهج القرآني على الجانب الأخلاقي يُظهر أن الأخلاق تشكل ركيزة أساسية في الإسلام حيث تُعتبر «روح الرسالة الإسلامية»، كما أن النظام التشريعي الإسلامي يعكس هذه الروح بشكل ملموس، ويتضح من ذلك أن «المنظومة الأخلاقية الإسلامية تتمتع بسعة وشمولية أكبر وتُعزز بشكل أعمق في كيان الإنسان وهي أغنى وأكثر استيعاباً من أي منظومة أخلاقية وضعية والالتزام بها يُعني التخلق والتدين والعبادة في ذات الوقت مما يجلب الرضا والاطمئنان»[28].

وتمثل هذه المنظومة الأخلاقية الأسس الثابتة التي تُبنى عليها عمليات الإصلاح في مختلف المجالات لذلك نجد أن الشريعة الإسلامية قد ألغت كل ما هو سيء في المجتمع الجاهلي، واعتمدت منهج الإصلاح القرآني الذي تجلت قيمه بوضوح في المجتمعات المكية والمدنية، وقد وصلت هذه المجتمعات في بداياتها

---

[22] - الوهيبي، د. عبد الله بن صالح ، (2015) ، التربية الإسلامية من منظور قصص الأنبياء، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص46.

[23] - العمري، أحمد بن علي، (2018)، القصص القرآني وأثره في التعليم، القاهرة، مصر، ص78.

[24] - الوهيبي، عبد الله بن صالح ، (2015) ، التربية الإسلامية من منظور قصص الأنبياء، مرجع سابق ، ص48.

[25] - المرجع السابق ، ص48.

[26] - السعيد، فاطمة الزهراء ، (2019) ، أهمية القصص القرآني في التعليم، مجلة الدراسات الإسلامية، العدد ، 15 ، ص36.

[27] - العمري، د. أحمد بن علي، (2018)، القصص القرآني وأثره في التعليم، مرجع سابق ، ص79.

[28] -ابن حمزة، مصطفى، (2019)، مقاربات في المسألة الأخلاقية، مطبعة الأمنية، الرباط، ص103.

إلى قمة الكمال التي لا يمكن لأي مجتمع آخر الوصول إليها حيث عاشت الأمة في ظلها حالة من الطمأنينة والعدل والاستقرار والسعادة[29].

كما أن القرآن الكريم أصلح المجتمع الذي نزل فيه وما تلاه من مجتمعات متجددة تأثرت به، فإنه قادر أيضاً على إصلاح المجتمعات المعاصرة ومعالجة القضايا المستجدة وحل مشكلات الحضارة الإنسانية، والمنهج القرآني يبقى على مر العصور والأجيال هو العلاج لكل داء والحل لكل مشكلة وهو الحصن من كل ضلال ومن ينكر هذا فإنه ينكر التاريخ وينفي الواقع ويجحد نعمة الله على عباده[30]. قال الله تعالى في تعظيم كتابه: ﴿نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾ [النحل: 89].

ومن صفات الكتاب الذي يُعتبر موضوع البيان أنه هداية للعباد كما قال تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ [الإسراء: 9]، وهو أيضًا: ﴿شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الإسراء: 82]. تشير هذه الآيات إلى أن في القرآن آيات تُشفي القلوب فهو المنهج الوحيد القادر على إنقاذ الأمة الإسلامية من كل المآزق التي تواجهها وإخراجها من الظلمات المحيطة بها، وقد أوضح الطاهر ابن عاشور في تفسيره لهذه الآية أن «القرآن كله شفاء ورحمة للمؤمنين ويزيد خسارة للكافرين إذ تحتوي كل آية من آياته على هداية وصلاح لحال المؤمنين المتبعين بينما تتضمن ما يزيد من غيظ الظالمين»[31].

4-2- أثر القرآن في بناء الشخصية:

يُعدُّ القرآن الكريم دستوراً للحياة ومنهجاً تربوياً شاملاً حيث يعتني بالإنسان بشكل عميق ويُلهمه سبل الرشاد ويوجهه نحو القيم الفاضلة وقد اتبع القرآن أساليب متنوعة في تربية الفرد، مثل أسلوب القصة وأسلوب الحوار وغيرها من الأساليب التربوية المتعددة، ويهدف ذلك إلى توجيه الإنسان وتحسين سلوكياته نحو الأفضل في حياته، كما يُعد القرآن الكريم المصدر الأساسي لتعاليم الإسلام وأحكامه وقيمه وتوجيهاته وهو صالح لكل زمان ومكان. ﴿وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلا كَبِيرَةً إِلاَّ أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾ [الكهف:49].

إن الأمة اليوم في أمس الحاجة إلى العناية بالتربية القرآنية وتفعيل دورها في المجتمع في ظل التحديات المعاصرة التي تهدد هوية شبابنا، وتدفعهم نحو الانحراف والتمرد على أحكام الشرع، يصبح من الضروري حماية هذا النشء من هذه المخاطر[32]، ويجب أن نعمل على إرساء القيم التربوية الصالحة التي جاء بها نبينا كما جاء في قوله تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِى بَعَثَ فِى الأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ ءَايَـتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَـبَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَـلٍ مُّبِينٍ.﴾. [الإسراء: 39] لذلك يتعين تعليم الأطفال والشباب القرآن الكريم لاستعادة هويتهم الإسلامية وتتجلى هذه الحماية في بناء جوانب مهمة من شخصية النشء والدور الأساسي هو تعزيز الفطرة التي فطر الله الناس عليها كما قال الرسول الأكرم: «يولد المولود على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه»[33].

كما حث القرآن الكريم بأدب الأبناء عند التحدث إلى الوالدين كما في قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ * وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ * فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ * فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ * فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا

---

[29]- يالجن، مقداد محمد علي، (2003)، علم الأخلاق الإسلامية، دار عالم الكتب للطباعة والنشر، الرياض، ط2، ص53.

[30] - ابن عاشور ، محمد الطاهر ، (2018)، التحرير والتنوير ، طبعة دار سحنون للنشر والتوزيع ، تونس ، مج 7 ، ص189.

[31] - المرجع السابق ، ص190.

[32] - رفاعي ، د. عادل بن إبراهيم بن محمد ، (2006)، القرآن الكريم وأثره في بناء الشخصية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ص8.

[33] - ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد، (1420هـ)، التحرير والتنوير، مؤسسة التاريخ العربي، ط1، بيروت ، ج22 ، ص154.

تُشْرِكُونَ * إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [الأنعام:74-79].

2-5- تحديات الاستراتيجيات التربوية المستمدة من النصوص القرآنية

تتعدد التحديات التي تواجه الاستراتيجيات التربوية المستمدة من النصوص القرآنية في بناء القيم الأخلاقية لدى الأجيال الجديدة ومن أبرز هذه التحديات[34]:

1- تأثير الثقافة المعاصرة: تتعرض الأجيال الجديدة لتأثيرات ثقافية متنوعة قد تتعارض مع القيم الإسلامية مما يستدعي ضرورة تعزيز الهوية الإسلامية.

2- ندرة الموارد التعليمية: قد تفتقر بعض المؤسسات التعليمية إلى الموارد اللازمة لتعليم القيم الأخلاقية المستمدة من القرآن بشكل فعال.

3- فهم النصوص القرآنية: يحتاج المعلمون والمربون إلى فهم عميق للنصوص القرآنية وكيفية تطبيقها في الحياة اليومية لضمان فعالية التعليم.

4- تحديات التقنية الحديثة: تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا الحديثة على سلوكيات الشباب مما يتطلب استراتيجيات تربوية مبتكرة لمواجهة هذه التحديات.

5- غياب القدوة: يحتاج الشباب إلى قدوات حسنة تعكس القيم الأخلاقية المستمدة من القرآن مما يتطلب جهداً من المجتمع والأسرة.

6- تعدد المرجعيات التربوية: قد يؤدي تعدد المرجعيات في التربية إلى تباين في فهم القيم الأخلاقية، مما يسبب ارتباكاً لدى الأجيال الجديدة.

النتائج العامة:

1. تبين بخصوص أهم تعاليم القرآن في بناء القيم الأخلاقية لدى الأجيال الجديدة ما يلي:

القيم في الثقافة الإسلامية إلى تدل على الفضائل والآداب المستمدة من أخلاقيات القرآن الكريم إضافة إلى التراث الإسلامي، وأن التعاليم القرآنية تُعدُّ مرجعاً هاماً في بناء القيم الأخلاقية حيث تُساهم في تشكيل شخصية الأفراد وتعزيز العلاقات الاجتماعية من خلال الالتزام بهذه القيم يمكن للأجيال الجديدة أن تُحقق التوازن والعدالة في المجتمع مما يُسهم في بناء عالم أفضل، ومن أهم نماذج القيم الأخلاقية في القرآن الصدق والأمانة والرحمة والعطف والعدل والمساواة والتسامح والإحسان والعفة.

2. تبين بخصوص الاستراتيجيات التربوية المستمدة من النصوص القرآنية مايلي:

- معاني القيم في القرآن مرجعية شرعية ومعيارية أساسية مما يسهم في تميز المسلم في مختلف مجالات الحياة، حيث يتناول موضوع التربية على القيم الأخلاقية والاجتماعية في سياق القرآن الكريم مدخلاً مهماً لرصد واقع المسلمين وتوجهاتهم الحضارية، فالقيم الأخلاقية والاجتماعية متكاملة وفق المنهج القرآني فالعقيدة والأخلاق مرتبطتان ارتباطاً وثيقاً حيث يحدد هذا المنهج معايير السلوك الإنساني في الإطار الاجتماعي المستند إلى القرآن الكريم والسنة النبوية اللذان يحددان مجموعة من القيم الاجتماعية، كما اتضح أن القرآن يوضح الخير وكل خلق يؤدي إليه وينهى عن الشر وكل خلق يقود إليه مما يعكس مراعاة مصلحة الفرد في تناغم شامل مع مصلحة المجتمع.
- استخدام القصص القرآنية في التعليم ليس مجرد وسيلة لنقل المعلومات بل هو أسلوب شامل يعزز من القيم الأخلاقية والتفكير النقدي والفهم الديني من خلال تعليم القيم الأخلاقية وتحفيز التفكير النقدي وتعزيز الفهم الديني وتنمية المهارات اللغوية وتنمية الروح الجماعية وتوفير بيئة تعليمية مشوقة
- يهتم المنهج القرآني بالجانب الأخلاقي ما يدل على أن الأخلاق تشكل ركيزة أساسية في الإسلام حيث تُعتبر «روح الرسالة الإسلامية» فالقرآن الكريم أصلح المجتمع الذي نزل فيه وما تلاه من مجتمعات متجددة تأثرت به، فإنه قادر أيضاً على إصلاح المجتمعات المعاصرة ومعالجة القضايا المستجدة وحل مشكلات الحضارة الإنسانية.

[34] - بن عقيل، عبد الله بن عبد العزيز، (2004) - تربية الأبناء في الإسلام، الرياض، السعودية، ص45-46.

- يُعدُّ القرآن الكريم دستوراً للحياة ومنهجاً تربوياً شاملاً حيث يعتني بالإنسان بشكل عميق ويُلهمه سبل الرشاد ويوجهه نحو القيم الفاضلة وقد اتبع القرآن أساليب متنوعة في تربية الفرد ويهدف ذلك إلى توجيه الإنسان وتحسين سلوكياته نحو الأفضل في حياته.
- تتعدد التحديات التي تواجه الاستراتيجيات التربوية المستمدة من النصوص القرآنية في بناء القيم الأخلاقية لدى الأجيال الجديدة ومن أبرز هذه التحديات تأثير الثقافة المعاصرة وندرة الموارد التعليمية وفهم النصوص القرآنية وتحديات التقنية الحديثة وغياب القدوة وتعدد المرجعيات التربوية.

التوصيات:

- على الباحثين التوسع في دراسة المحتوى القيمي في القرآن الكريم على مختلف مستويات وقضايا الحياة الإنسانية.
- على الباحثين إجراء المزيد من الأبحاث المقارنة حول القيم واشتقاقها من الأديان والمقارنة بنها في سياق الديانات السماوية.
- ضرورة إدماج القيم الأخلاقية في المناهج الدراسية بشكل متكامل وتوفير برامج تدريبية للمعلمين لتعزيز فهمهم لكيفية تدريس القيم القرآنية بفاعلية.
- يجب تطبيق مضامين تربوية مستنبطة من سور القرآن الكريم المتوافق مع واقع الأسرة المعاصرة مما يؤدي إلى نجاح الآباء والأمهات في تربية أسرهم.
- تشجيع الأسر على تبني القيم القرآنية وتعليمها لأبنائها.

- المصادر:

القرآن الكريم.

1- ابن عاشور، محمد الطاهر، (2018)، التحرير والتنوير، طبعة دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس، مج 7 .

2- - يالجن، مقداد محمد علي، (2003)، علم الأخلاق الإسلامية، دار عالم الكتب للطباعة والنشر، الرياض، ط2.

3- ابن حمزة، مصطفى، (2019)، مقاربات في المسألة الأخلاقية، مطبعة الأمنية، الرباط.

4- ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد ، (1420هـ) ، التحرير والتنوير، مؤسسة التاريخ العربي، ط1 ، بيروت ، ج22 .

5- ابن عقيل، عبد الله بن عبد العزيز، (2004) - تربية الأبناء في الإسلام، الرياض، السعودية.

6- أبو العينين، علي خليل مصطفى، (1988)، القيم الإسلامية والتربية، مكتبة إبراهيم حلبي، المدينة المنورة، ط1 .

7- الخراز، خالد بن جمعة بن عثمان، (2009)، موسوعة الأخلاق، مكتبة أهل الأثر للنشر والتوزيع ، الكويت.

8- الرازي، فخر، (2001)، التفسير الكبير، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط4 ، مج 5، ص497.

9- الزباخ ، أحمد ، (2004)، المنهج القرآني في تربية القيم الأخلاقية والاجتماعية ، مطبعة بني أزناسن، سلا، ط1 ، ص27.

10- الزرقاني ، محمد بن عبد الباقي ، (1996) ، شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية ، ج6.

11- الزهراني ، سالم بن غرم الله محمد ، (2016)، القيم الأخلاقية وأثرها في بناء الأمم ، جامعة أم القرى ، السعودية، ص91.

12- السعيد، د. فاطمة الزهراء ، (2019) ، أهمية القصص القرآني في التعليم، مجلة الدراسات الإسلامية، العدد ، 15 .

13- السيابي ، أحمد بن سعود ، (2011) ، منظومة القيم القرآنية في المجال الكلامي والأخلاقي ، مجلة جامعة القدس للأبحاث والدراسات ، العدد 25 .

14- السيابي ، أحمد بن سعود ، (2016)، منظومة القيم القرآنية في المجال الكلامي والأخلاقي ، مجلة جامعة القدس للأبحاث والدراسات .
15- العثيمين ، عبد الله بن صالح ، (2015) ، التربية والتعليم في العالم المعاصر، الرياض ، المملكة العربية السعودية. .
16- العمري، د. أحمد بن علي، (2018)، القصص القرآني وأثره في التعليم، القاهرة، مصر.
17- الفيومس ، أحمد بن محمد بن علي ، (2010)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، تحقيق عبد العظيم الشناوي، المكتبة العلمية ، بيروت ، ط2 .
18- القرطبي، ، أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري ،(1967)، دار الكاتب العربي ، القاهرة ، ج18.
19- النجار، فاطمة الزهراء، (2020) ، التربية ، مفهومها وأهدافها ، عمان الأردن .
20- الوهيبي، د. عبد الله بن صالح ، (2015) ، التربية الإسلامية من منظور قصص الأنبياء، الرياض، المملكة العربية السعودية.
21- رفاعي ، د. عادل بن إبراهيم بن محمد ، (2006)، القرآن الكريم وأثره في بناء الشخصية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
22- صحيح البخاري في الأدب المفرد ، باب حسن الخُلق، رقم (273)، والمستدرك على الصحيحين للحاكم، وأحمد والبيهقي.
23- قاموس المحيط .
24- كنعان، علي عبد الفتاح ، (2014) ، الأعلام والمجتمع ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمّان .
25- لسان العرب 86/10.
26- محمود ، علي عبد الحليم ، (1998)، التربية الخلقية ، سلسلة مفردات التربية الإسلامية ، السيدة زينب للتوزيع والنشر.
27- مصطفى، إبراهيم، وآخرون ، (1989)، المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، مطبعة دار الدعوة ، تركيا.
28- مصطفى، وديع واصف (2008)، ابن حزم وموقفه من الفلسفة والمنطق والأخلاق، ص303.
29- معجم مقاييس اللغة 43/5.